

نكحوا ما طاب لكم من النساء وإذا عدّلتم

فواحدة!

(محمد)

بربكم قولوا لي هل هذا القول يُصِحُّ إذا عكسناه؟
بمعنى:

نكحوا ما طاب لكم من الرجال
وإذا عدّلتم فواحد؟

أذا وُصِفَت المرأة بالعُهر لتعاطيها الجنس مع أكثر من شخص
فلماذا لا يَصِحُّ ذلك على الرجل؟

أيضاً وأيضاً نرى أن في الأديان جميعها
لا قيمة للمرأة عند الرجل

لا عند محمد

ولا عند المسيح

ولا حتى عند موسى

يجب أن تكون للمرأة قيمة مساوية للرجل وحتى أكثر
لأنها

أمٌ وزوجة معاً

فإذا كان العدلُ عند محمد هو التساوي، أي زوجة واحدة
وأذا كانت غايته بتعدّد الزوجات هي أرضاء جهلة قومه
فالدين بذاته يركز جوهره على ما يريدُه الشعب
وليس على

ما هو حق أو غير حق

فالرجل المتعدّد الزوجات
هو شخص غير وفي وغير عادل
هذه الصفات كانت صفاتاً عادية في عصور الجهل والأنحطاط

أمّا اليوم

فقول محمّد هذا لا يسري على غالبية قومه
لأن المرأة الأم هي اليوم
مساوية تماماً للرجل الزوج وأب
فعصرُ الجاهلية قد ذهب الى غير رجعة

فالدين الحقيقي

هو التساوي

لا بين الرجل والمرأة فقط

بل بين البشر جميعاً

سليم كحيل